بيان صادر عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث تكشف فيه أن الحكومة الإسرائيلية وضعت حجر الأساس لبناء كنيس "جوهرة إسرائيل" في قلب البلدة القديمة في القدس المحتلة، على بعد ٢٠٠ متر غرب المسجد الاقصى*

القدس، ٢٠١٤/٥/٢٧

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها صباح الثلاثاء ٢٠١٤/٥/٢٧ إن الحكومة الاسرائيلية متمثلة بوزير الاستيطان والاسكان أوري أريئيل ونائب وزير الأديان إيلي بن دهان ستضع عصر اليوم حجر الأساس لبناء كنيس "جوهرة إسرائيل"– "تفئيرت يسرائيل"– في قلب البلدة القديمة بالقدس المحتلة، على بعد ٢٠٠ متراً غرب المسجد الاقصى، وذلك في مراسيم احتفالية يشارك بها شخصيات سياسية ودينية إسرائيلية، في مقدمتهم رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير برقات.

الى ذلك قالت مصادر صحفية إسرائيلية بأن الحكومة الاسرائيلية ستموّل بناء الكنيس بشكل كامل بمبلغ ٥٠ مليون شيقل، وستقرّ هذه الميزانية الاستثنائية، خلال جلسة خاصة تعقدها يوم غد الأربعاء بمناسبة ما يطلق عليه الاحتلال يوم يروشالايم– ذكرى توحيد شطري القدس، والذي يوافق يوم الأربعاء ٢٠١٤/٥/٢٨م.

هذا وتكشف مؤسسة الأقصى بالصور والخرائط والوثائق تفاصيل هذا المشروع التهويدي الضخم ، الذي يسعى الاحتلال من خلاله الى زرع بنايات تهويدية عالية في محيط المسجد الأقصى وفي البلدة القديمة بالقدس المحتلة، في محاولات للإيحاء بوجود تاريخ عبري موهوم، وكذلك في محاولة لتهويد الحيز الفضائي في مدينة القدس، ومحاولة التشويش على المنظر العام الذي يبرز بشكل متفرد المسجد الأقصى عموماً ، وقبة الصخرة على وجه الخصوص، وكذلك استقطاب ملايين الزوار الإسرائيليين والسائحين الأجانب، لتمرير الرواية التلمودية الباطلة، بل إن أحد القائمين على بناء الكنيس قال انه يحقق في المصادقة على بناء كنيس جوهرة إسرائيل حلماً آخر، كان صعب المنال، بعد أن حقق بناء كنيس الخراب عام ٢٠١٠ على حد قوله.

---

* **المصدر:** مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

http://tinyurl.com/p4g29rv

وبحسب الخراط والوثائق والبروتوكولات والصور التي حصلت واطلعت عليها مؤسسة الأقصى فإن موقع الكنيس المُزمع بنايته يقع في قلب القدس القديمة، وتحديداً في حارة الشرف المقدسية، والتي احتلها الاحتلال عام ١٩٦٧ وصادر أرضها وهدم معظم بيوتها، واستبدلها بحي سكني استيطاني وأطلق عليه اسم الحي اليهودي، وسيبنى الكنيس على موقع هو في الأصل وقف اسلامي يتضمن مصلى إسلامي تاريخي، لكن الاحتلال يدعي أنه صادق مؤخرا على مخطط لترميم وإعادة تأهيل كنيس تفئيرت يسرائيل، كان قد بني في السابق في هذا الموقع.

وأضافت المؤسسة أن مساحة القطعة المخصصة للبناء ستصل الى ٣٧٨ متراً مربعاً، ٢٧٥ مترا لبناء الكنيس و ١٠٣ مترا كمساحة وحديقة عامة تعتبر جزء من المدخل الرئيسي للكنيس، أما المساحة البنائية الإجمالية فتصل الى ١٤٠٠ متر مربع، أي استغلال ٥١٠٪ للمساحة البنائية، وهو أمر استثنائي غير معمول به تقريباً، وسيتكوّن البناء من ستة طوابق، اربعة طوابق من المدخل الرئيسي (من مستوى الشارع السفلي، اما من مستوى الشارع العلوي فسيكون ثلاثة طوابق)، وطابقين أسفل المدخل الرئيسي، وسيكون ارتفاعه ٢٣ متراً عن المدخل الرئيسي ، كما سيعلو الكنيس قبة ضخمة وسيتكون البناء من كنيس ضخم، قاعات عرض للمكتشفات الأثرية (يدعي الاحتلال أنه وجد أثاراً من فترة الهيكل الأول والثاني المزعومين)، حمامات ومغتسلات دينية، قاعات عرض وتعليم للتراث والتاريخ اليهودي، مكتبة، مطلات زجاجية في الطابق العلوي.

وأشارت المؤسسة أنها قامت مؤخرا بزيارة ميدانية لموقع المخطط المذكور، حيث تقوم ما يسمى بـ سلطة الآثار الاسرائيلية بعمليات حفريات واسعة، لم تستكمل بعد، علماُ أن حفريات واستكمالها تعتبر جزءاً من تهيئة الموقع للبناء، كما اطلعت المؤسسة خلال زيارتها بأن الاحتلال نصب لافتة كبيرة تتضمن تفاصيل مدعاة عن تاريخ الكنيس.

وقالت مؤسسة الأقصى : إن الإطلاع على مواقيت وأزمنة رسم المخطط والجلسات المتسارعة للمصادقة عليها، في دواليب مؤسسات الإحتلال من لجان التخطيط والبناء، يشير أن الاحتلال الإسرائيلي يسارع الزمن لتنفيذ مخططات استيطانية تهويدية، وفرض وقائع توراتية ورموز تلمودية لطمس الآثار الإسلامية في محيط المسجد الأقصى، واستعمال أساليب تزييف التاريخ والحضارة والمعالم، كجزء من محاولة تمرير الرواية التلمودية.

وأشارت المؤسسة أن هذا المخطط التي تقوم عليه ما يسمى بـ الشركة لترميم وتطوير الحي اليهودي، وتدعمه بلدية الاحتلال والحكومة الاسرائيلية، هو جزء من المخطط الشامل لتهويد القدس

واستهداف المسجد الأقصى، بمخططات الإقتحام والتدنيس شبه اليومي، ويندرج ضمن مخططات تقسيم الأقصي زمانياً ومكانياً، واستحداث أبنية لتكوّن مرافق الهيكل المزعوم، في طمع أصبح واضحاً لدى الاحتلال الإسرائيلي، وهو بناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى المبارك.

يذكر ان كنيس "جوهرة إسرائيل" هو الكنيس الثالث من نوعه الذي يبنى خلال السنوات الاخيرة، سبقه كنيس الخراب– وهو ليس بعيدا عن الكنيس المذكور– وكنيس خيمة اسحاق في شارع الواد.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/